الفصل الاول
الاطار العام للبحث

مقدمة :

نجد ان اى حضارة فى هذا العصر تقاس بمدى التقدم العلمى فى النظام التعليمى لذلك جا اهتمام علماء النفس بدراسة المتغيرات التى تؤثر على ذلك ودراسة توافقهم النفسى والاجتماعى واثره على بعض المتغيرات النفسية الاخرى

ونجد ان الانظمة التعليمية والتربوية فى البلاد العربية تمر باذمة وهى بحاجة الى التجديد والتطوير لذلك نجدها تتاثر ببعض المتغيرات النفسية وغيرها فهى تتاثر بالجانب الاقتصادى بدرجة اكبر فن هنا نجد ان معظم سكان السودان نتيجة الى لزيادة التضخم فى الاسعار منذ منتصف السبعينات قد اتجه الكثير من السودانين للعمل فى الدول العربية وقد اكمل عدد من ابناء السودانين العاملين باالخارج تعليمهم العام والعالى بالمؤسسات التعليمية فى بلدان المهجر ولكن بعد العام 1985م اصدرت غالبية الدول العربية قررات بتحديد نسبة الطلاب الجانب بجامعات الوطنية وترتب على ذلك عودة معظم ابناء العاملين بالخارج للدراسة فى الجامعات السودانية .وبرغم من السودان هو الوطن الاصلى لهولاء الطلاب الا انهم واجهو اكثير من المشكلات ,فكان لابد من الوقوف على معرفة اسباب هذه المشكلات والقيام بالدراسة توافقهم النفسى والاجتماعى ومعرفة ومدى مشاركتهم فى الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية فى داخل الجامعات ومن ثم وضع التوصيات والاستراتجيات التى يمكن الاعتماد عليها لتلافى السلبيات وضمان الاستقرار والاستمرار بالجامعة .

وحتى يتوافق الانسان على البيئة التى يعيش فيها فانه يمر بالعديد من التغيرات النفسية حيث نجد الاحباط و الصراع النفسى التى يلجا فيها الفرد الى استخدام ميكانزمات الدفاع . (محمد حسن غانم،2000 :144)

مشكلة البحث :

تهدف مشكلة الدراسة فى الاجابة على السؤال التالى هل هنالك توافق نفسى اجتماعى لدى طلاب الشهادة العربية فى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ؟

ينبثق من السؤال اسئلة فرعية منها :

1. ماهى درجة التوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب الشهادة العربية كلية علوم الحاسوب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا؟
2. هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى مستوى درجات التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الشهادة العربية كلية علوم الحاسوب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى ؟

اهمية البحث:

تاتى اهمية البحث من عدة جوانب :-

1. التعرف على المشكلات التي تواجه طلاب الشهادة العربية بالجامعات السودانية .

2. التعرف على العوامل التى تؤثر فى توافقهم النفسى والاجتماعى لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الحاسوب.

3 . مساهمة الباحثين بجهد متواضع لدعم طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الحاسوب وتقديم الدعم نفسى واجتماعى.

اهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان كلية علوم الحاسوب وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى لذلك فإن اهداف هذه الدراسة تمثلت في الاتي :

1 . معرفة الظروف المحيطة بالطالب ودرجة توافقه النفسى والاجتماعى.

2 . معرفة مدى مشاركة الطلاب فى النشاط الثقافى والاجتماعى والرياضى ومعرفة انجح السبل لتنظيم هذا النشاط وجذبهم للمشاركة فية .

3 وضع خطة وتوصيات لمعالجة الاشكالات التى يتعرض لها الطلاب وتؤثر عليهم

4 معرفة الاسباب الحقيقية لمشكلات طلاب الشهادة العربية بالجامعات السودانية عامة وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا خاصة.

فروض البحث :

1 . يتسم التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الشهاده العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالارتفاع.

2. توجد علاقة ذات دلاله احصائية في التوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب الشهادة العربية تعزى لمتغير الدخل الشهري.

3. توجد فروق ذات دلاله احصائية فى مستوى العلاقات الاجتماعية لطلاب الشهادة العربية كلية علوم حاسوب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

منهج البحث :

اتبع الباحثين المنهج الوصفى التحليلى لاجراء هذه الدرسة الميدانية لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

حدود البحث :

اولا: الحد المكانى :

تجرى هذه الدراسة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بولاية الخرطوم.

ثانيا:الحد الزمانى :

تجرى هذه الدراسة فى العام الدراسي 2014م

أ **- طلاب الشهادة العربية** . هم الطلاب بالجامعات السودانية من ابناء السودانين العاملين بالدول العربية والذين تحصلو على الشهادة السودانية من مدارس تلك الدول.

ب - ا لتوافق النفسى .

التوافق النفسى مسالة نسبية تختلف باختلاف قدررات الانسان والثقافة والزمان والمكان (صالح حسن ،2006: 15)

ج - التوافق الاجتماعى :

ويعنى قدرة الفرد على اتاحة حوارات اجتماعية ناجحة مع الاخرين وعدم الاخفاق الاجتماعى والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية طيبة تتطلب وجود مهارات اجتماعية لدى الفرد منها التعبير الانفعالى والحساسية الانفعالية و الضبط الانفعالى. (شعبان على حسين ،2002م:76) .

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول

اولاً: - التوافق النفسي والاجتماعي :

يعتبر مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي من المفاهيم الاساسية فى علم النفس عامة وفى الصحة النفسية بصفة خاصة وبالرغم من اهمية فقد تعددت التعاريف الناتجة من اختلاف وجهات النظرولكن يمكن حصرها فى ثلاثة اتجاهات وهى : الاتجاه الاول .يرى ان التوافق يتحقق باشباع الدوافع ويرى الاتجاه الثانى ان التوافق يقوم على مسايرة السلوك لمواصفات الثقافة .

ويقوم الاتجاه الثالث على التوافق بين الاتجاه الاول والاتجاه الثانى ويرى ان التوافق لايمكن تحقيقة الابالتكامل بين الحاجات الفردية والظروف البيئة المحيطة بها الطبيعية منها والاجتماعية والثقافية (سامي حسن الختائية ،2002م : 3)

لقد ورد فى كثير من الدراسات(كلمة التكيف مرادفة الى كلمة التوافق) وقد ذكرت (سامية لطفي ، 2007 :2) ان العلماء اتخذوا مفهوم التكيف مرادفاً لتعريف التوافق بعد ان اصبح مفهوم التكيف يقتصر على ان مظاهره النفسية والاجتماعية فى سلوك الفرد وذكرت (ابدت عام 1965م ان التوافق هوكل مايقوم به الفرد من نشاط ليلائم بين سلوكه وبين مطالب البيئة التى يعيش فيها). وهذا وقد تعددت التعاريف الخاصة بالتوافق من ناحية عامة لان كل باحث يحدد ويفسر عملية التوافق وفق تخصصه سوى كانت من علماء النفس او علماء الاجتماع .ولكن يمكن ان نتطرق اعدد من التعريفات الخاصة بالتوافق النفسى والاجتماعى لبعض العلماء والباحثين وهي كما يلي :- يرى فرويد (ان التوافق عملية اشباع حاجات الفرد التى تسير رغباته ودوافعه بما يحقق الرضى النفسى والاجتماعى لتخفيف التوتر النفسى النفسى الناتج عن الشعور بالحاجة)

معاير التوافق النفسى والاجتماعي :-

الصحة النفسية و المرض النفسي مفهومان لايفهم احداهما الا برجوع الى الاخر والاختلاف بين الصحة النفسية والمرض النفسي مجرد اختلاف في الدرجة وليس فى النوع ومن المعلوم أنه لا يوجد نموذج مثالي للشخصية يمكن أن يساعد نا في التفريق بين الصحة النفسية والمرض النفسي(كولمان ،1992م : 4)

قد اشار كولمان للمعايير التي يمكن أن تساعد فى التفريق بين الشخص السوي والشخص اللاسوى وفقلا صفات معينة وهي تتمثل فيما يلي :-

معيار السوي (العادي):-

السوية هي القدرة علي توافق الفرد مع نفسه والبيئة وتحقيق السعادة وتحديد أهداف وفلسفة سليمة للحياة يسعي الى تحقيقها .

اللاسوية (الشذوذ):-

اللاسوية هي الانحراف عما هو عادى والشذوذ عما هو سوى .واللاسوية حالة مرضية فيها خطر علي الفرد نفسه وعلى المجتمع يتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه .

ابعاد التوافق:-

للتوافق عدة ابعاد منها مايلي :-

التوافق النفسي :-

ويظهر مدى رضاء الفرد عن ذاته وعدم الاحساس بتكوين الذات أو كليهما او الشعور بمشاعر الذنب او النقص واحساس الفرد بتقدير وقبول الاخرين له وتقبل الذات .

التوافق الاجتماعي :-

ويعنى قدرة الفرد على اقامة حوارات اجتماعية ناجحة مع الاخرين وعدم الاخفاق الاجتماعى والقدرة علي تكوين علاقات اجتماعية طيبة وهذا النوع من التوافق يتطلب

وجود مهارات اجتماعية لدي الفرد منها التعبير الانفعالي والحساسية والانفعالية والضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي والحساسية الاجتماعية والضبط الاجتماعي

التوافق المهنى :- ويتضمن بعدين

أ - (مدى ادراك الفرد لملائمة ذاتة لمتطلبات المهنة وهويتمثل فى (الذات) .

ب - ومدى ادراك الفرد لملائمة المهنة لحاجاته (الوظيفة). ويعتبر التوافق المهني امراً اساسياً فى البناءالنفسى داخل الفرد والمنظمة التى يعمل يعمل بها لتحقيق افضل عائد وظيفى سواء للمهنةاو للفرد (شعبان علي حنيف ،2002م : 78).

أهمية التوافق النفسي والاجتماعي :-

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الاتية :-

ميدان التربية :-

يمثل التوافق الجيدمؤشراً ايجابياً اودافعاً قوياً يدفع التلاميذ الى التحصيل من ناحية ويرغبهم فى المدرسة ويساعدهم على اقامة علاقات متناغمة مع زملائهم والمعلمين من ناحية اخري بل و يجعل العملية التعلمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح فالتلاميذ سيئوالتوافق يعانون من التوتر النفسى ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق والعنف في اللعب والانانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الالفاظ النابية في التعامل مع الاخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل اللجلجة والتعلثم وقضم الاظافر والميول الى الانسحاب والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذى هو جوهر العملية التعليمية .

ميدان الصناعة :-

التوافق الجيد للعمال امر ضروري لزيادة الانتاج .كما لايمكن التقليل من شان العلاقات الاجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتاثير ذلك كله في كمية ونوعية الانتاج .وبتالي فان سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية او الكراهية اتجاه الرؤساء نتيجة لاساليب الادارة الدكتاتورية والشعور بالظلم او هضم الحقوق او محاباة البعض على حساب البعض الاخر او العجز عن اقامة علاقات طيبة مع الزملاء اوالعمل في ظل طبيعة غير مناسبة .كل ذلك من شأنه التاثير السلبي علي الروح المعنوية للعمال .مما يودي الي انخفاض الانتاج وكثرة الغياب عن العمل .

ميدان الصحة النفسية :-

يعتبر سوء التوافق واحداً من الاسباب الرئيسية التي تؤدى الي الاضطراب النفسي باشكاله المختلفة وهي مجموعة الاسباب التي نلطق عليها الاسباب المدروسه من هنالك فان دراسة الشخصية قبل المرض ومدي توافق الفرد مع اسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامه من نقاط الفحص النفسى والطبي للوصول الى تشخيص الحالة المرضية وبتالى فاننا نتوقع أن الاشخاص سيؤ التوافق اكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي (محمد السيد ملاده ، 2002م :120).

الاتجاهات التي تناولت مفهوم التوافق :-

هنالك عدد من الاتجاهات التى تناولت مفهوم التوافق تتمثل فى الاتى :

اولاً:-الاتجاه البيولوجى :

ينظر هذا الاتجاه الى الانسان من خلال المفاهيم البيولوجية والطبيعة بنفس المعيار الذى ينظر به الطبيب الى الشخص الصحيح او المريض ويتم تعريف التوافق من هذا المنظور على انه المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق

تعلم مجموعة من الطرق والاساليب التى تعمل على تخفيف حدة القلق واضطراب الجسم كلما زاد عن الحد المعلوم والاياخذ هذا النموذج الاعتبار سبب حدوث القلق نفسه .

ثانياً:الاتجاه النفسى :-

ينظر هذا الاتجاه الى التوافق على انه القدرة علي النظر الي النفس بشكل واقعى وموضوعي وتقبل نقاط القوة و الضعف على حد سواء والعمل علي تنمية قدرات الفرد واستعداداته الي اقصي حد يمكن الوصول اليه اوتحقيقة ويوكد النموذج بوجه خاص على مجموعة من الاعتبارات منها .خبرات الفرد الوجدانية ونظرته الى نفسه ومفهومه عن مكوناته الشخصية .ويرى هذا الاتجاه بان مانسمية المرض او الاضطراب النفسي ما هو الا مجموعة من انماط السلوك غير التوافقي مابين الفر ومجموعة من الاشخاص ذوى العلاقه بة وغالباً مايكون ذلك السلوك مصحوباً بالشعور بالقلق وعدم الراحة وانعدام التقبل الاجتماعي ؟والافتقارالي الشعور بالرضي من طبيعة العلاقات الانسانية السائدة.وعادة ما يلجى الفرد الي السعى من اجل استعادة اتزانه الى اتباع مجموعة اساليب التوافقية عن طريقة التعامل مع الاحداث اما بشكل الى الهوايات وممارسة بعض انواع النشاطات الاخربالسلبية منها والايجابية اما بشكل مباشر اوغير مباشر عن طريق ما يسمى بميكانيزمات الدفاع النفسية وحيل الدفاع النفسية(سامى محسن ،2002م :74) .

ثالثاً: - الاتجاه الاجتماعي :

وينظر الى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجى للفرد او الجماعة ويشير هذا الاتجاه الى ان الفرد عادةمايلجا الى الانقياد للجماعة وطاعة اوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوافق فالانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق امنها يعت بر اسلوباً ايجابياً للتوافق ام الخروج على المعايير والانقياد لبعض الجماعات للسوء والاضرار بالجماعة وممتلكاتها ويذاء افرادها

فيعتبر مظهر من مظاهر التوافق السلبي كما يمكن القول بان الشخص المحب لاسرته والذى يعمل من اجلها ويحتفظ بوظيفة دائمة لااعاشتها والوعى باساليب سلوكة المتنوعة يعتبر متوافقاً اما غير ذلك فهو غير متوافق (سامي محسن الختائية ، 2002م : 75)

عوامل سوء التوافق :-

اولاً:- الصراع :-

يعد الصراع همزة الوصل بين الشخصية السوية مما يحول دون وحدتها واتزانها ويميل بها الى التفكك والانحلال .فالصراع بمعناه العام هو تعارض قوانين احداهما د افعة والاخري مانعة وهو قانون من قوانين الحياة الاساسية فالحياه سلسلة من مواقف الصراع وبناءً عليها تتكون الشخصية .فالفرد يتعرض لكثير من انواع الصراع وخاصة فى طفولتة المبكرة حيث يكون معتمداً علي والديه اومن حوله من الكبار في اشباع دوافعه وهؤلاء يحاولون تشكيل دوافعة في قالب اجتماعي مما يسبب للطفل احباط بشكل اخر .

ثانياً:الاحباط :-

ينقسم الاحباط الي الانواع الاتية :-

الاحباط الاولى والثانوي :-

وهو شعور الفرد بعدم الارتياح والتوتر والعنف لما تسببة الحاجة المهنية .مثال :شعور الفردبالحاجة الي الماء لاشباع دوافع العطش مج رد الحاح الدافع بسبب احباط اولي وهكذا اى مجرد وجود عائق خاص يحول دون اشباع الدافعمثلاً الفرد الذي يريد تناول الطعام وفجاة حضر الى المنزل زوار وذلك يعتبر احباطثانوياً .

الاحباط الداخلي والخارجى:

فالاحباط الخارجي ينشاء عن وجود عائق من البيئة الخارجية المحيطة بالفرد كان يكون وجودنقصاً في حاجات الفرد المادية مثل النقص في موارد البيئة الاجتماعية لعدم وجود أب او ام اوغير من الاشياء في البيئة .

ثالثاً:- القلق :-

القلق كثير الحدوث في حياتنا اليومية فحياة الانسان لاتخلو من القلق فحينما يواجه الفرد مشكلات اثناء تحقيق اهداف يصعب عليه حلها ينتابه القلق ولكنه قلق طبيعى بل اكثر من ذلك ان هذا القلق الطبيعى في صورتة البسيطة يؤدى الى الحرص والحيطة والحزر.فالقلق حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الانسان ويسبب له كثير من الكدر والعنف والالم فالشخص القلق يتوقع الشر دائماًويبدو متشائماً ويتشكل فى كل مايحيط به (احمد محمد حسن ،2004م :30-36) .

المبحث الثاني
طلاب الشهاده العربية

طلاب الجامعة :

هم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم (16- 25) وهي المرحلة التلي تلي المرحلة الثانوية .

هجرة السودانين للخارج :-

منذ بدء الحياة علي سطح الارض كانت طبيعة الا نسان التنقل والترحال من اجل طلب الرزق وكان الانسان البدائى في الترحال دائم من مكان لاخر طلباً لعيش والماء وبعدبداية الحياة المدنية والتطور التكنولوجي بداء الانسان في الهجرة من اجل الكسب المادىاوللعمل في مجال التخصصات الدقيقة التي لاتتوفر في بلده وقد سعي الكثير من السودانين للعمل بالخارج نسبة للضائقه المعيشية التى يعاني منها السكان .وقد اشار (ابراهيم احمد ، 2000م : 7) في بحثه عن اثر هجرة الزوج على الزوجة والابناء وابان ان الهجرة بدات بصورة واضحة المعالم مع عقد السبعينات واصبحت تشكل ظاهرة لها ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المتميزة ونالت اهتمام الدارسين واهل السياسة لكن دراسة الهجرة ظلت محفوظة بالكثير من الاحيان علي المشاهدة والملاحظات التي يقوم بها الباحثين في تقدير العدد الكلي للمهاجرين .حيث وصلت الاختلافات في التقديرات الي ملايين الاشخاص وقد تناولت الدراسات الانعكاسات علي الاوضاع ودورافراد الاسر التي لم توافق علي هجرة الابناء وتتسم عملية انتقال العمال للخارج بانها هجرة ذكور ولا تتجاوز نسبة الاناث المشاركات في الهجره اكثر 4%كم انها هجرة افراد وليس هجرة اسر وذلك اما لسبب الاجراءت في بلاد الاستقبال او عدم كفاية الدخل او الرغبة في الادخار والعودة في اقرب وقت .مهما تكن الاسباب فقد تعرضت الاسر السودانية الي تغيرات جزريه في وظيفتها وتركيبة العائله

من جراء الهجرة كما افرزت واقعاً جديداً لاسرة المهاجر المقيمة بالسودان ومن الناحية السلبية علي الاسر غياب الاب الذي يودي حرمان الطفل من ن مصادر التنشئة الاجتماعية وفقدان توجيهات السلطة الابوية ذات الاثر الاعمق في عمليتي الثواب والعقاب .وقد اشار (ابراهيم احمد 2000م :15)بان دراسته اعتمدت علي المسح الذي نفذته وزارة القوى العاملة ضمن انشطة مشروعة ودعم سياسات الهجرة في الدول العربية .وعموماً يتضح لنا من واقع الاحصائيات بان اغلب المهاجرين السودانين نالوا حظاً من التعليم (احصائية رقم 4 وزرة القوي العامله).

وتشير الدراسات السابقه بان الجهة المفضلة للمهاجرين من ولاية الخرطوم هي الملكة العربية السعودية حيث يتواجد بها 68% من المهاجرين من السودان ثم تليها دولة الامارات العربية المتحدةويتواجد بها 11% ثم دولة ليبيا ويتواجد بها6،4% وهذه النسبة تفرض علي مهاجري ولاية الخرطوم .

اما بالنسبة للقطر ككل يتضح من خلال بيانات احصائيه مسح الهجرة والقوى العامله واشارلها بعض الدراسات وزكرت ان نسبة السودانين للماهجرين الي الخارج في تزايد مستمر وبنسب كبيرة .

توسع قبول طلاب الشهادة العربية :-

اخذت سياسة التوسع في قبول طلاب الشهادة العربية تزداد عاماً بعد عام ويظهر ذلك جلياً من خلال احصائيات القبول التي اعدتها لجنة القبول الموحد بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالسودان واصدرةهذه اللجتة بان كليات الطب والهندسة من اكثر الكليات استيعاباً لطلاب الشهادة العربية .وكما اوضحت بان المملكة العربية السعودية ودولة الامارات المتحدة وسلطنة عمان من اكثر الدول التي ياتي منها طلاب الشهادةالعربية وتتم اجراءت قبول الطلاب بلجنة قبول التعليم العالي وفقاً شروط القبول الخاص بطلاب الشهادة العربية التييتم اجازتها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي وتتم معادلة الشهادةالعربية بالشهادة السودانية حسب المواد المؤهلة للقبول بالكليات ووفق معامل خاص للمعادلة يمكن اعادة النظر فيه كل ثلاثة عشر عاماً حسب جدول معادلة الشهادة العربية .

ويتضح من هذا التحليل ان قبول طلاب الشهادة العربية في توسع دائم ويوجد الان بالجامعات عدد كبير من الطلاب الشهادة العربية من الجنسين ولذا وجب علينا من خلال هذه الدراسة الاهتمام بدراسة توافقهم وتقديم المساعدات والاستشارات اللازمه لهذه الشريحة من الطلاب .

المبحث الثالث

المستوى الاقتصادي

نجد ان معظم سكان السودان نتيجة الي التضخم في الاسعار منذ منتصف تالسبعينات من هذا القرن اتجة الكثير منهم للعمل في الدول العربية وقد اكمل عدد من ابناءهم تعليمهم العام والعالي بالمؤسسات التعليمية في بلدان المهجر (محمد حسن غانم،2004م :339)

الاهمية الاقتصادية للتعليم :-

كانت النظرة التربية فيما مضى تتشكل علي انها عملية استهلاكية اوخدمة تقدم للمواطنين الا ان هذه النظرة قد تغيرت واصبح رجال الاقتصاد ينظرون الي التربية علي انها عملية استثمارية بمعنى ان الاموال التي تنفق عليها ليست مجرد نفقات تستهلك لخدمة المواطنين بل هي رؤوس اموال تستثمر في مشروع معين هو التعليم وستجني ثمارها مضاعفة اما الاسباب التى دعت الاقتصادين الي اعتبار التعليم استثمار وتوظيفاً لرؤوس الاموال التي فهي :-

- ان الناظرالي التعليم من جهتي الاستهلاك والانتاج بحد ذاته يزيد من الارباح المتحققة للافراد .
- ان معدلات النمو الاقتصادي تزداد بتحسن مستوي التعليم بشكل عام والبحث العلمي بشكل خاص
- يكشف التعليم عن ميول الافراد واتجاهاتهم ومهاراتهم وقدراتهم وتنميتهم الامر الذي يودى الي نتائج اقتصادية تعد مهمة للمجتمع .

ان التعليم هواحد اهم عناصر راس المال النشري والتطورالتكنولوجي في العالم حيث اوضحت الدراسات الاقتصادية ان زيادة الانتاج العام في اي مجتمع يعود الي عوامل تجمع راس المال وتزايد السكان وتزايد منافع الثروة المادية والتقدم التكنولوجي .

يسهم التعليم في تحقيق مستوي مرتفع من الحياه الاجتماعية وهوايضاًمن العناصر المهمة في الحراك المهني والاجتماعي الامر الذي له اثر واضح في التطور والنمو الاقتصادي للمجتمع (شائد احمد غياري ،2011م : 21 -22)

الازمة الاقتصادية واعادة توزيع المخصصات وفقاً للمستوى التعليمى :-

يختلف معدل الانفاق علي المستويات التعليمية داخل كل نظام تعليمي وفقاً للمستوي الاقتصادي الذي تمر به الدول فالمستوي التعليمي الذي يتعرض لضغوط شعبية للالتحاق به قد لايواجة تخفيضاً كبير في مخصصاته المالية ونظراًلزيادة الضغوط الشعبية علي التعليم الجامعي فانه من الملاحظ زيادة تاثر التعليم بالضغوط الاقتصادية علي التعليم العالي وهنالك دلائل واضحة علي ذلك فحين تعزر علي المجتمع (شائد احمد غياري ،2011م :36)

المستوى الاقتصادي لدي طلاب الشهادة العربية :-

في دراسة ازهري عوض التوم (1999م) انه لاحظ ان 82%من اسر طلاب الشهادة العربية يزيد عن6 أشخاص بالنسبة للعائلة .وهذايعني ان هجرة الاسر لدول العربية لم تجبرها علي تحديد النسل .

كما يلاحظ ان 72%من اولياء امر الطلاب مرتباتهم اقل من الف دولار وهو الحد الادني لاعاشة الاسرة المغتربة وان بعض الطلاب يقولون ان المستوى الاقتصادي لديهم متوسط ولكن لم نجد احد يقول ان المستوي الاقتصادي لديهم ضعيف ومستوي الدخل الشهري على وكل هذا يوكد على ان المستوى الاقتصادي لدي طلاب الشهادة العربية متوسط .

المبحث الرابع
الدراسات السابقة

تمهيد :

يتناول المبحث الرابع الدراسات التي إجريت في موضوع البحث هذه الدراسات قليلة وبعضها تنقصه الإجراءات إلا أنها غاية ما عثرت عليها الباحثين رغم الجهد المبذول في هذا الجانب وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات حسب أسبقيتها الزمنية .

الدراسات السودانية : - **(مفترض كل دراسة تحتوي على العنوان والهدف والعينة والاداة واهم النتائج)**

الدراسة الاول : دراسة (عبد الرحمن الشيخ الطاهر) بعنوان : (العلاقة بين اتجاهات طلاب جامعة امدرمان الأسلامية نحو المناهج **) 1990م**

1 . **قام الباحث** بإجراء بحث للكشف عن وقد ينتج عنها من تاثيرها على توافقهم النفسي والاجتماعي وقد استعمل الباحث مقياس المدة لقياس اتجاهات الطلاب نحو المناهج وذكر أن المقياس من مائة عبارة ، كما استخدم اختيار (هيو – م -) بل لقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب . هذا وقد حدد الباحث العينة الخاصة بالبحث بحوالي 350 طالب وطالبة من مناتج بحثه ما يلي :

1 . توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين درجات الطلاب في مقياس الاتجاهات من جهة ودرجاتهم في التوافق النفسي والاجتماعي من جهة اخرى .

2 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات بين طلاب السنة الثاني والسنة الرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة .

3 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة النظاميين والطلبة المنتسبين وقد خرج الباحث بعدة توصيات وهي : -

1 . أن تكون المناهج عاملاً مساعداً علي التكيف وان ترضى تطلعات الطلاب واتجاهاتهم وحاجاتهم وتكون مرتبطة بمتطلبات مجتمعهم .

2 . أن تكون طرق التدريس قادرة علي إثارلة اهتمام الطلاب وتجديد نشاطهم .

3 . توجيه الخدمات الإرشادية والنفسية والاجتماعية للطلاب وتعودهم علي البحث المبكر .

الدراسة الثانية : دراسة (عفاف عباس أحمد قدح الدم) ، بعنوان : (اللاجئيين الارتريين والاثيوبيين بالسودان لمعرفة مشاكلهم ومدى توافقهم النفسي والاجتماعي في السودان) ، **1993م**

وقد هدفت الباحثة إجراء الدراسة ظاهرة اللجو وتوفير المعلومات عن اللاجئيين ومعرفة مدى تأقلمهم مع البيئة التي يعيشون فيها بعد اللجو لظروف الحرب في بلادهم وقد استخدمت الباحثة اختبار (هيو – م – بل) لقياس التوافق النفسي والاجتماعي وقامت باختصار عبارات الاختبار إلى (175 عبارة) ومن أهم نتائج بحثها : -

1 . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اللاجئيين الارتريين واللاجئيين الاثيوبيين في درجة توافقهم النفسي والاجتماعي مع البيئة السودانية .

2 .لاجئ الريف احث توافقاً من لاجئي الحضر مع البيئة السودانية .

الدراسة الثالثة : دراسة **(ازهري عوض التوم)** بعنوان (التحصيل الدراسي لطلاب الشهادة العربية وتوافقهم النفسي والاجتماعي دراسة مقارنة مع طلاب الشهادة السودانية) **1999م**

هدفت الدراسة إلي : -

1 . معرفة الظروف المحيطة ودرجة تحكمها في تحصيله العلميوتوافقه النفسي والاجتماعي .

2 . مقارنة التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الشهادة السودانية .

3 . معرفة اثر التوافق النفسي والاجتماعي علي التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة عموماً وطلاب الشهادة خصوصاً .

وقد حدد الباحث العينة الخاصة بالبحث بحوالي (150) طالب وطالبة .

استخدم الباحث الادوات الآتية : -

1 . استمارة البيانات الاساسية :

كانت تحتوى علي جميع البيانات الشخصية والأسرية والصحية .

2 . اختبار ساكس لقياس اتجاهات التوافق النفسي والاجتماعي

اعده جوزيف ساكس (1947) وترجمه للغة العربية ((عبد العزيز سلامة 1965) وأهم نتائجة ما يلي : -

1 . ان التحصيل الدراسي لدى طلاب الشهادة العربية بالجامعات السودانية يرتبط ارتباطاً طردياً مع تحصيلهم بالمدارس الشانوية .

2 . ان التحصيل الدراسي لطلاب الشهادة العربية بالجامعات السودانية يرتبط ارتباطاً طردياً مع درجة توافقهم النفسي والاجتماعي .

وقد خرج الباحث بعدة توصيات : -

تعيين مرشد نفسي تربوي بعمادة الطلاب لكي يعمل مع الباحث الاجتماعي في إعداد البحوث النفسية والاجتماعية لاستقصاء وحل المشكلات التي يعاني منها الطلاب .

الدراسة الرابعة : دراسة (رفيدة مهدي رزق الله) بعنوان : (التواقف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك الديني لدى المعتدين جنسياً علي الاطفال دراسة ميدانية) **2010م .**

هدفت إلي التعرف علي التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالسلوك الديني وسط المعتدين جنسياً علي الأطفال .

2 . التعرف علي العلاقة بين التوافق النفسي وبعض المتغيرات مثل العمر والمستوى التعليمي ، والحالة الاجتماعية ، وتعاطي المخدرات ، وشرب الكحول وصلة الغرابة)

وقد حددت الباحثة العينة الخاصة بالبحث بحوالي (73) حالة .

واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : -

1 . استمارة البيانات الأساسية :

تتكون من مجموعة من المتغيرات (الحالة الاجتماعية ، المستوى المستوى التعليمي ، العمر ، صلة القرابة ، استخدام المخدرات وتناول الكحول) .

2 . مقياس التوافق النفسي :

اعده (هيو – م – بل : 1934) وترجمه للعربية (محمد عثمان نجاتي) ويتكون من (140) عبارة مقسمة إلي (4) ابعاد انفعالي ، اجتماعي ، اسري ، صحي وبعد عرضه علي المحكمين اوصوا باقتباس جزء من مقياس (هيو - م - بل)نظراً لطبيعة العينة ومستواها الثقافي والتعليمي ومن اهم نتائج البحث ما يلي : -

1 . تتسم ابعاد التوافق النفسي وسط المعتدين جنسياً علي الاطفال بالانخفاض بدرجة دالة إحصائياً .

2 .يتسم التدين وسط المعتديين جنسياً علي الاطفال بالانخفاض بدرجة دالة إحصائياً

3 . توجد علاقة عكسية دالة بين بعد التوافق النفسي الاجتماعي وسط المعتديين جنسياً علي الاطفال والتدين .

وقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات : -

1 . وضع مجموعة برامج إرشادية نفسية للشباب لتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي لتجنب الكثير من السلوكيات المنحرفة التي من ضمنها الاعتداء الجنسي علي الاطفال .

2 . التركيز علي تقوية الجانب الديني لدى الشباب منذ الصغر ليكون درعاً واقياً لهم من الانحراف .

3 . يجب توعية المجتمع بخطورة المخدرات والمسكرات وانها سبب من اسباب الاعتداء الجنسي علي الاطفال .

الدراسات العربية :

الدراسة الخامسة : دراسة (عبد الله عبد الحي) (**دراسة ميدانية** : عن طلاب كلية التربية في جمهورية مصر العربية) **1999**

كان من اهدافها تقنين اختبار (هيو – م - بل) للتوافق النفسي والاجتماعي الذي قام بترجمته (محمد عثمان نجاتي 1960) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان يريد ان يصل لنتيجة إحصائية لفروض بحثه الذي يتعلق بمعرفة الفروق بين طلاب الفرق الدراسية المختلفة من ناحية توافقهم النفسي والاجتماعي وقد قام تطبيق الدراسة علي طلاب كليات التربية وتوصل إلي النتائج التالية : -

1 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلبة وطالبات الفرقة الأولى بالقسم الأدبي ومتوسطات طلبة وطالبات الفرقة الثانية القسم الادبي بتوافقهم النفسي والاجتماعي وفي التوافق العام عند مستوى دلالة يتراوح ما بين (0,01 و 0,05) لصالح طلاب الفرقة الثانية .

2 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات بالفرقة الاولى بالقسم الادبي ومتوسطات درجات الطلبة والطالبات بالفرقة الثانية بالقسم الادبي في بعض المجالات التي يقيسها الاختبار وهي في البيئة المنزلية ومجال التوافق الصحي ومجال التوافق الانفعالي .

الدراسة السادسة : دراسة **(منيرة حلمي)** بعنوان :(التوافق النفسي والاجتماعي للطالبة الجامعية وعلاقته بمجموعة متغيرات) **2000م .**

وقد استهدفت الدراسة قياس التوافق النفسي والاجتماعي لطالبات كلية البنات بجامعة عين شمس وقامت باختيار عينة البحث من الاقسام الادبية العلمية بالكلية ، من طالبات الفرقة الاولى والثانية والثالثة وطبقت اختبار (هيو - م - بل) علي العينة وقد حددت الباحثة العينة الخاصة بالبحث بحوالي (2000) طالبة وتوصلت للنتائج الآتية : -

1 . لا توجد فروق ذات دلالة غحصائية بين درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات كل مستوى دراسي من المستويات الدراسية .

2 . لا توجد فرق يذكر بين درجات التوافق النفسي والاجتماعي لطالبات كل قسم من قسمي الكلية الأدبي والعلمي باقسامهما .

3 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين توافق طالبات القاهرة وطالبات الاقاليم في بعض المجالات التي يقيسها الاختبار وهي التوافق في البيئة المنزلية ، والتوافق من النواحي الصحية ، والتوافق في المجال الاجتماعي ، والتوافق الكلي وكانت هذه الفروق لصالح طالبات الاقاليم .

7 **. الدراسة السابعة : دراسة (سيد محمود الطواب)** بعنوان : (العلاقة بين السلوك التوافقي وعلاقته بنجاح الطلاب دور المعلمين وذلك من خلال الوقوف علي اهمية التوافق النفسي والاجتماعي) ، **2001**

استهدفت الدراسة معرفة وقد ركزت الدراسة علي طلاب السنة النعائية بدور المعلمين وتكونت عينة البحث من (170) و(60) طالبة واستخدم الباحث اختبار (هيو - م - بل) لقياس التوافق النفسي والاجتماعي وخرج بالنتائج التالية : -

1 . توجد علاقة ذات دلالة سالبة بين درجات الطلاب في التحصيل الدراسي ودرجاتهم في بعض المجالات التي يقيسها الاختبار ، وهي مجال التوافق العام ومجال التوافق الصحي ومجال التوافق الاجتماعي والانفعالي .

2 . يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية موجبة بين درجات الطالبات في التحصيل الدراسي وبين درجاتهن في مجال التوافق في العينة المتداولة والمجال الصحي وفي المجال الاجتماعي والانفعالي .

التعليق على الدراسات السابقة :

يشير الباحثين في هزا الاطار الى مدى الصعوبات التى واجهتهم في بحثهم عن الدراسات السابقه التى لهاعلاقه بمجال الدراسه الحاليه،فبالرغم من رجوع الباحثين الر رسائل الدكتوراه والماجستير وشبكه الانترنت لم يجدوا دراسات متطابقه لموضوع الدراسه .

التعليق على الدراسات السابقة:

1- ركزت اغلب الدراسات السابقه علي استخدام اختبار مقياس هيو.م.بل لقياس التوافق النفسى والاجتماعى.

2- اختلفت الدراسات في متغيرات البحوث واتحدت كلها في دراسه التوافق النفسى والاجتماعى وذلك لاهميته في تسير كل امور الحياه .

3- اغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفى ،تنوعت عدد العينات في الدراسات السابقه من 180.200عينه

4- ركزت معظم الدراسات السابقة على الدراسة الميدانية وأختبار العينة

الفصل الثالث
إجراءات الدراسة

تمهيد :

يقوم الباحثين في هذا الفصل بعرض إجراءات البحث ، ويتمثل ذلك في منهج البحث ، مع الإشارة إلى مجتمع البحث وعينته ، بجانب الحديث عن أدوات البحث وخصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) ، الدراسة الميدانية ، أساليب المعالجة الإحصائية للبينات وصولاً للنتائج .

أولاً منهج :-

استخدام الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي . والمنهج الارتباطي يحاول تحديد ما اذا كان هنالك ارتباط بين متغيرين كميين أو أكثر ومعامل هذا الارتباط الغرض من البحث الارتباطي هو تحديد وجود علاقة أو عدم وجودها بين متغيرات موضوع الدراسة .

ويعتبر المنهج الوصفي الارتباطي أحد أنواع المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره . ويهدف بصورة عامة إلى جمع معلومات مفصلة وحقيقية عن ظاهرة موجوده فعلاً في مجتمع معين . وتصنيف وتحليل وتقويم المعلومات المتعلقة بالظواهر المختلفة . وإيجاد العلاقات المتداخلة بين الظواهر المختلفة وإمكانية التبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة وبالتالي التنبؤ بالحلول المختلفة للمشكلات .

مجتمع البحث :

يعتبر مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها .وقد حدد الباحثين مجتمع العينة الخاصة بالبحث بحوالي 51طالب وطالبة ، من كلية علوم الحاسوب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وهو الهدف الأساسي من البحث حيث لاندرس عينات بل ندرس مجتمعات ، وما العينة التي نختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع (أبوعلام ، 2007م) .

ويتمثل مجتمع البحث من الطلبة والطالبات الشهادة العربية كلية علوم الحاسوب بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . كما موضح اعدادهم بالملحق رقم(1)

عينة البحث :-

حدد الباحثين العينة التي تم عليها تطبيق الاختبار من المجتمع الأصلي وكان الاختيار شمل نسبة 50%من مجتمع البحث والتي شملت 30 طالبا من كلية علوم الحاسوب . والجداول التالية تصف العينه.

وقد قام الباحثين بتفريغ تصنيف البيانات التي حصل عليها بعد توزيع الاستبيانات علي عينة البحث وكانت كما يلي :

جدول رقم (1)

الموضوع	البيان	العدد	النسبة المئوية
العمر	من 17 - 20 سنة	19	63,3

	من 21 - 30 سنة	11	36,7
مستوى الدخل الشهري لولي الأمر	عالي	1	3,3
	متوسط	25	83,3
	منخفض	4	13,3

ويلاحظ الباحثين أن 25 من الأفراد كان مستوى الدخل الشهري لديهم متوسط هذا يعني أن مستوى الدخل الشهري لدى طلاب الشهادة العربية ليس عالي كما يتصور البعض.

الجدول رقم (2)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	13	43.3
انثى	17	56.7
المجموع	30	100.0

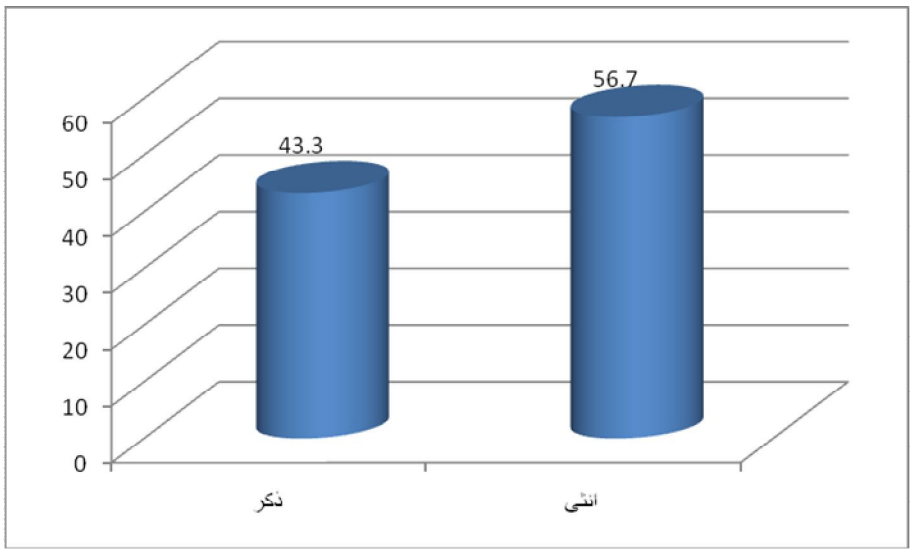

نلاحظ من الجدول الشكل اعلاه ان التوزيع التكراري لمتغير النوع كالاتي ذكر بنسبة بلغت (43.3%) وانثى بنسبة بلغت (56.7%).

الجدول (3)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
من 17-20 سنة	19	63.3
من 21-30 سنة	11	36.7
المجموع	30	100.0

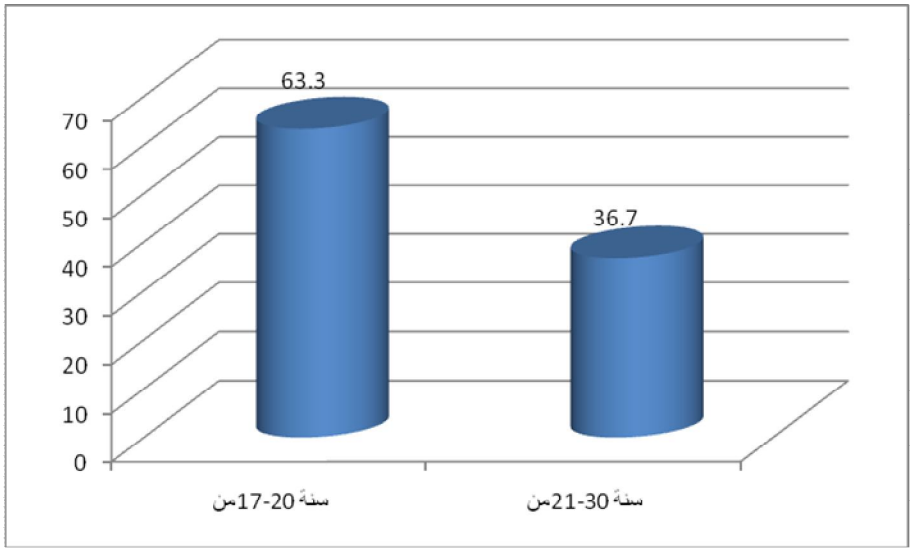

نلاحظ من الجدول الشكل اعلاه ان التوزيع التكراري لمتغير العمر كالاتي من 17-20 سنة بنسبة بلغت (63.3%) من 21-30 سنة بنسبة بلغت (36.7%)

الجدول رقم (4)

يوضح التوزيع التكراري لمتغير مستوى الدخل الشهري

مستوى الدخل الشهري	التكرارات	النسبة المئوية
عالي	1	3.3
متوسط	25	83.3
منخفض	4	13.3
المجموع	30	100.0

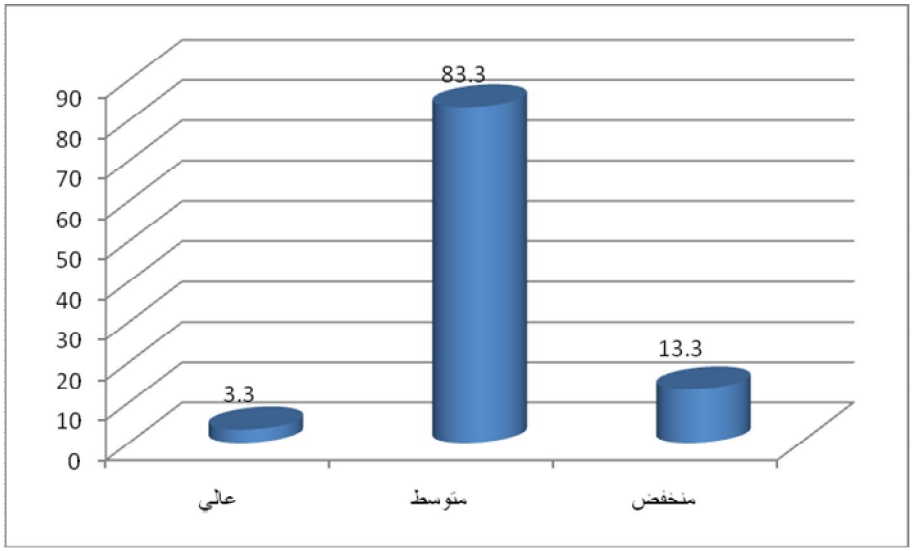

نلاحظ من الجدول الشكل أعلاه أن التوزيع التكراري لمتغير مستوى الدخل الشهري كالأتي عالي بنسبة بلغت (3.3%) متوسط بنسبة بلغت (83.3%). منخفض بنسبة بلغت (13.3%) .

ادواة البحث :-

استخدم الباحثين في هذا البحث اختبار (هيو.م.بل) لقياس التوافق النفسي والاجتماعي المعتدل وهو عبارة عن استبانه تحتوي على 60 عبارة تقيس التوافق النفسي والاجتماعي وبعد عرضها على المحكمين أصبحت 40 عبارة . أعده (هيو – م - بل) وترجمه للعربية (محمد عثمان نجاتي :1960) ويتكون من 140 عبارة مقسمة إلى أربعة أبعاد انفعالي ، واجتماعي ، وأسري ، وصحي . اضافة الى استبانة المعلومات الاولية بحيث:

الصفحة الأولى :تحتوي على البيانات الأساسية والمعلومات الشخصية عن افراد مجتمع العينه مثل :النوع –العمر - المستوى الاقتصادي

الصفحة الثانية :وتحتوي على مقياس التوافق.عبارات لاستبانه وهي تشمل 40عبارة تقيس مدى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المفحوص.

صدق وثبات المقياس: وتم ذلك عن طريق:

طريقة ألفا كرونباخ :-

حيث تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ الموضحة فيما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1}\left(1 - \frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}}{\text{تباين الدرجات الكلية}}\right)$$

حيث ن = عدد عبارات القائمة.

ولقد كان معامل ألفا كرونباخ = (0.62) وهو معامل ثبات عال يدل على ثبات المقياس وصلاحيته للدراسة.

ومعامل الصدق هو الجزر التربيعي لمعامل الثبات فبالتالي هو (0.79) وهذا يدل على ان هنالك صدق عال للمقياس وصالح للدراسة .

المعالجات الاحصائية:

تم استخدام عددا من المعادلات الاحصائية في هذا البحث مثل النسب المئوية واختبار بيرسون لايجاد العلاقات، والاختبار ت لايجاد الفروق، ومعادلة الفا كرونباخ لاستخراج الصدق والثبات للمقياس.

الفصل الرابع
تحليل المعلومات ومناقشة النتائج

كيفية تحليل البيانات :

لجأ الباحثين إلى عدة طرق لتحليل البيانات التي جمعوها عن طريق اختبار ساكس حول استبيانات وقد اختلفت طرق التحليل باختلاف المعلومات والأدوات المستخدمة .

وقد تم تصحيح الاختبار لمتغيرات النوع ، العمر ، المستوى الاقتصادي وقد استخدم اختبار (ت) لمعرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي تعز لمتغير الدخل الشهري .

كما تم إيجاد معامل اختبار بيرسون لمعرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومعرفة مستوى الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط الناتجة .

تحليل بيانات الاستبيان :

كل الأدوات المستخدمة في إجراء البحث تساعد على جمع المعلومات الخاصة وقد اشتمل الاستبيان على البيانات الأولية لمستوى الدخل الشهري ويمكن للفرد لأن يعبر فيه عن كل مشاكله والمعوقات التي تعترض تحقيق أهدافه وربما يضع بعض الحلول من وجهة نظره يمكن آن تفيده في علاج المعوقات إذا درس جيداً .

الفروض الأول :

(ينص الفرض الاول على درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية وتعذى لمتغير الدخل الشهري)

حيث تم وضع هذا الفرض في صيغته الحالية بناءاً على أن الدخل الشهري يعد من أحد المتغيرات التي تناولناها في موضوع الدراسة ، وتوقع الباحثين بارتفاع الدخل الشهري لدى طلاب اشهادة العربية في كلية علوم الحاسوب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

ولقد لاحظ الباحثين أن 25% من الأفراد كان مستوى الدخل الشهري متوسط هذا يعني أن مستوى الدخل الشهري لدى طلاب الشهادة العربية ليس عالي كما يتصوره البعض .

هذه النتيجة تعني أن أنخفاض الدخل الشهري في جميع ابعادة دليل على عدم وجود مشكلات في التوافق الأجتماعي والنفسي لدى هؤلاء الطلاب .

جدول رقم (5)

يوضح قيمة (ت)

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)	درجات الحرية	القيمة المعنوية
30	2.60	0.180	1.588	58	0.11
30	2.52	0.189			

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة اختبار (ت) هي (1.588) بقيمة معنوية (0.11) وهي اكبر من القيمة الاحتمالية (0.05) هذا يعني انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية تعزى لمتغير الدخل الشهري .

أظهرت هذه النتيجة ان مستوى الدخل الشهري منخفض وهذا يدل علي صحة الفرض حسب رأي الباحثين هذه النتيجة تعنى أن انخفاض الدخل الشهري في جميع أبعاده دليل علي وجود بعض المعاناة التي يعانيها طلاب الشهادة العربية فقد يفتقدون إلي القدرة علي ضبط الانفعالات وخلق علاقات اجتماعية وهذا يتفق مع دراسة (أزهري التوم :1999) بأن مستوى الدخل الشهري لدى طلاب الشهادة العربية متوسط تحليل الفرض الاول ومناقشتها : توجد علاقة ذات دلاله احصائية في التوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب الشهادة العربية تعزى لمتغير الدخل الشهري.

ولدراسة هذا الفرض استخدم الباحثين اختبار (ت) فظهرت النتيجة أدناه

الفرضية الثانية :

يتسم التوافق النفسي والأجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية علوم الحاسوب بالأرتفاع .

قد تم وضع هذا الفرض بصيغته الحالية بناءاً على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية .

فاصل العلاقة بين التوافق النفسي والأجتماعي علاقة طردية بمعنى أنه كلما كان الفرد ذى تواصل أجتماعي مع الأخرين تحسن مستوى التوافق النفسي والاجتماعي . فالتوافق النفسي والاجتماعي يعني أن الفرد يكون سليم إذا كان مع نفسه وأمع الأخرين الذين من حوله ، وعندما يحدث ذلك التوافق عن قناعة تامة من الفرد تصبح جميع تصرفته أتجاه الأخرين جيدة مما يزيد من الراحة النفسية لدى الفرد والشعور التام بالسعادة .

حيث أظهرت النتيجة أنه يوجد ارتباط طردي ضعيف في مستوى التوافق النفسي والأجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية .

جدول رقم (6)

يوضح مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية .

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ارتباط بيرسون	القيمة المعنوية
30	2.60	0.180	0.351	0.057
30	2.52	0.189		

قد تم وضع هذا الفرض بناء على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية .

نلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة معامل ارتباط بيرسوم هي (0.35) بقيمة معنوية (0.05) وهي مساوية للقيمة الاحتمالية (0.05) هذا يعني انه يوجد ارتباط طردي ضعيف في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية بكلية علوم الحاسوب.

حسب رآي الباحثين السودان من الدول الأكثر توضعاً من الناحية الاجتماعية وهذا يعهني وجود التفاعل الاجتماعي بين الناس .

الفرض الثالث :

(توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)

تم وضع هذا الفرض بصيغته الحالية على مستوى العلاقات الأجتماعية داخل الجامعة لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الحاسوب ، وقد أظهرت هذه النتيجة أن هنالك علاقات أجتماعية قوية داخل الجامعة وهذا ما توقعه الباحثين .

جدول رقم (7)

يوضح مستوى العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مستوى الدخل الشهري	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	466	67.5%
لا	169	24.4%
غير متاكد	55	7.9%
المجموع	690	100.0%

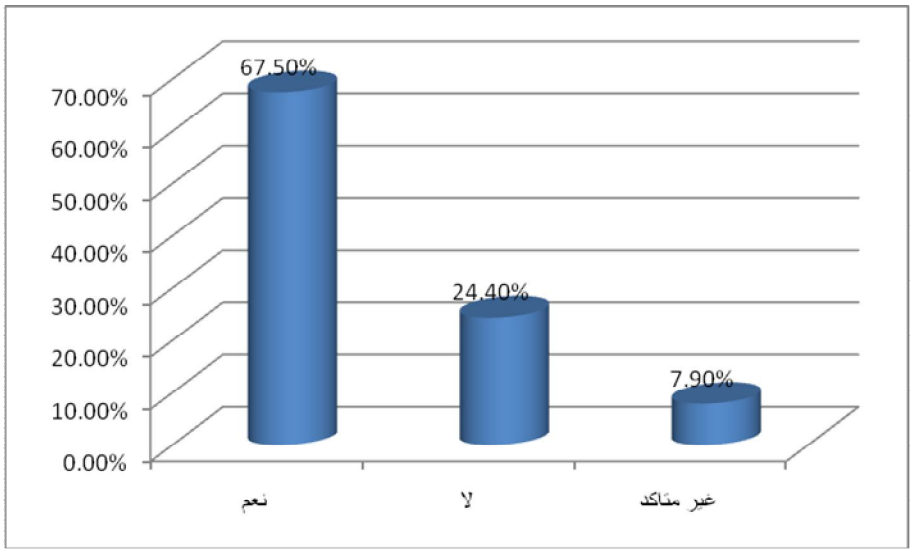

الحجم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجات الحرية	القيمة المعنوية
690	2.5957	0.6331	391.487	2	0.000

نلاجظ ن الجدول العاه ان مربع كاي (391.487) بقيمة معنوية (0.00) وهي اقل من القيمة الاحتمالي (0.05) هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وذلك بمتوسط (2.5957) وانحراف معياري (0.6331).

وأظهرت هذه النتيجة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية هذا يعني أن هنالك علاقة اجتماعية قوية داخل الجامعة بين الطلاب حسب رآي الباحثين .

الفصل الخامس
الخاتمة
النتائج والتوصيات
المقترحات

الخاتمة :

تقدم الباحثين في هذا الفصل تلخيصاً للنتائج التي توصلوا إليها والتوصيات والمقترحات وفقاً لنتائج البحث ، كذلك يقدم ضمن هذا الفصل مقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية وفي ختام هذا الفصل يقوم الباحثون برصد كافة المصارد والمراجع التي استعانوا بها وقائمة الجداول والملاحق .

النتائج

ضوء الفروض التي وضعها الباحثين توصل البحث الى النتائج الاتية :-

1 . يتسم التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بجامعة السودان بالارتفاع.

2. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الشهادة العربية تعزي لمتغير الدخل الشهري .

3 . توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى العلاقات الاجتماعية لدى طلاب الشهادة العربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

التوصيات :

استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة برزت الكثير من المشكلات التي تحتاج إلي حل يساعد الطلاب في ومواجهة هذه المشكلات التي تودي إلي دون التحصيل الدراسي المرتفعو من خلال توجيه الطلاب وإرشادهم يمكن التغلب على بعض الإشكالات التي تودي ذلك من هذا المنطلق يرى الباحثون أن هنالك بعض التوصيات واقتراحات تتمثل في الأتي :-

1 . تعيين باحث نفسي تربوي وباحث اجتماعي بعمادة الطلاب لتقديم الدعم النفسي والإرشاد التربوي ومساعدة الطلاب على مواجة المشكلات .

تنويع المناشط الثقافية والاجتماعية والرياضية بالجامعة وجلب المتخصصين لقد الندوات التي تساهم في حل بعض الإشكالات التي تواجه الطلاب داخل الجامعة .

2 . خلق جو من الألفة والتقارب ما بين الطلاب والأساتذة مثل تنفيذ بعض الرحلات العلمية خارج الجو الرسمي ومن خلال هذا التفاعل يمكن طرح بعض المشكلات ويمكن حلها .

المقترحات :-

الدراسة موضوع البحث اعتمدت على عينة محددة كما اعتمدت علي وسائل للقياس وجمع المعلومات تم تحديدها حسب ما يتطلبه البحث ولكن من خلال الدراسة برزت أكثر من فكرة يمكن من أن تطرح من خلال دراسات أخرى نوجزها فيما يلي :

- إجراء دراسة مقارنة لقياس التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعات بواسطة اختبار ساكس لقياس التوافق النفسي والاجتماعي
- إجراء دراسة أخرى لمقارنة التحصيل الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الشهادة العربية بالجامعات الحكومية مقارنة بطلاب الشهادة العربية بالجامعات الأهلية .

إجراء دراسة لمعرفة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بالنسبة لطلاب الذين اختار وكلياتهم وتخصصاتهم حسب رغبتهم .

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : القرآن الكريم

سورة التغابن

ثانياً : الكتب

- أبو دلو جمال : (2008م) ، الصحة النفسية ، عمان ، دار اسامة للنشر ، ط1
- أحمد محمد حسن صالح وآخرون : (2004) ، الصحة النفسية وعلم النفس الأجتماعي والتربية الصحية ، مركز الأسكندرية للكتاب ، ط1
- حامد عبد السلام زهران :(2005م) ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، ط4 .
- خالد محمد أبو شعيرة وآخرون : (2010م) قضايا معاصرة وأثرها على التربية والتعليم في الوطن العربي ، عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- رجاء أبو علام : (2007م) مناهج البحث في علم النفس ، الأسكندرية ، ط1 ، القاهرة .
- سامي محسن الختائية: (2011م) ، مقدمة في الصحنة النفسية ، عمان ، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، 1433هـ .
- سامية لطفي الانصاري وآخرون : (2007م) ، الصحة النفسية ةالمدرسة للطفل ، مركز الإسكندرية للنشر .
- عبد الله زاهي رشدان : (2001م) ، في اقتصاديات التعليم ، عمان ، دار وائل للطباعة والنشر ، ط1
- محمد حسن غانم : (2007) ، العلاج النفسي الجمعي بين النظرية والتطبيق ، المكتبة المصرية ، ط1.
- مفتاح محمد عبد العزيز : (2010م) ، مقدمة في علم النفس ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1.

ثالثاً : الرسائل الجامعية

- رفيدة مهدي رزق الله : (2010م) التوافق النفسي والأجتماعي وعلاقته بالسلوك الديني لدى المعتدين جنسياً على الأطفال ، رسالة ماجستير – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية التربية .

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات

قسم تقانة ونظم المعلومات

إحصائية الطلاب حسب الشهادة الثانوية

الشهادة العربية

للعام 2013 – 2014

القسم	العدد
نظم الحاسوب والشبكات	**23**
هندسة البرمجيات	**15**
علوم الحاسوب	**13**

م.مسجل كلية علوم الحاسوب

ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم
خطاب التحكيم

الدكتور : .....المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين يديك مقياس هيو - م - بل لقياس التوافق النفسي والاجتماعي ارجو منك إجراء التحكيم والتعديل اللازم حتى نتمكن من إجراء بحث تكميلي بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الشهادة العربية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى كلية علوم حاسوب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

وإليك جزيل الشكر

الاعداد الطالبات :
عايدة بلال احمد
اسمهان مبارك ابو شامة
تقوى حسن
رانيا فيصل

قائمة المحكمين

1/ د/ سلوى عبد الله الحاج ، أستاذ مساعد في علم النفس ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2/ د/ علي فرح احمد فرح ، أستاذ علم النفس مشارك ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية التربية – قسم علم النفس .

3/ د/ ميسونة بابكر حامد، أستاذة علم نفس مشارك ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية التربية – قسم علم النفس .

ملحق رقم (3)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس هيو - م.بل للقياس التوافق النفسي والاجتماعي

البيانات الأولية:-

1. النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

2. العمر:- من 17----------20 ☐ من 21----------30 ☐

3. الكلية..... التخصص.....

4. مستوي الدخل الشهري :- عالي ☐ وسط ☐ منخفض ☐

تعليمات المقياس :

هل تود أن تعرف شيئاً أكثر عن شخصيتك ؟ إذا أجبت بأمانة ودقة علي جميع الأسئلة التي تتضمنها الصفحة الثانية فانه من الممكن أن تعرف شخصيتك معرفة جيدة .

استخدم إمام كل سؤال العبارة الآتية (نعم)-(لا)-(غير متأكد)إمام العبارة التي تناسب إجابتك .

الرقم	العبارات	نعم	لا	غيرمتاكد
1	أفضل الجلوس لوحدي			
2	أحب التحدث مع الآخرين			
3	ارغب في زيارة أهلي			
4	ارغب في زيارة أصدقائي			
5	ارغب في تكوين علاقات جيدة			
6	أجد صعوبة في التفاعل مع الآخرين			

7	استطيع خلق علاقات جيدة			
8	أحب حل مشاكل الآخرين			
9	أحب مشاركة الآخرين في المناسبات			
10	استطيع مساعدة الآخرين			
11	اشعر بالملل عندما أكون لوحدي			
12	اشعر بان الاخرين يحترموني واحترمهم			
13	اشعر بالخجل عندما اتحدث مع الجماعة			
15	اشعر بالقبول من اصدقائي			
16	اشعر بالاهتمام من اصدقائي			
17	احب مشاورة الاخرين في حاجاتي			
18	انا شخص متفائل			
19	ينتابني الغضب بسهولة			
20	مزاجي متعب			
21	الجاء الي البكاء عند المواقف الصعبة			
22	استمتع بمشاهدة التلفاز			
23	ينتابني الشعور بالحزن			
24	احس بان افراد اسرتي يحبوني			
24	اشعر باالارتياح مع اسرتي			
25	اشعر بانني في حاجة الي من ما ينصحني			
26	اشعربانني فاقد الامل في الحياه			
27	افقد السيطرة علي نفسي في المواقف الصعبة			
28	اري انني شخص ناجح			
30	اشعربالثقة في النفس			

31	افكر في الحياة بطريقة جيدة			
32	احترم نفسي دوماً			
33	اشعربانني راضي عن نفسي			
34	اري انني لااستطيع تحدي المواقف الصعبة			
35	لدي قدرة علي حل المشكلات			
36	استطيع الصبر علي المشكلات			
37	اشعربالضيق فيكثير من الفترات			
38	انني سريع البكاء			
39	احسد الاخرين احياناً لمايتمتعون به من سعادة			
40	تتغير حالتي بين السعادة والغضب			

المقدمة :

أن السودان دولة نامية ومترامية الاطراف ولكن هنالك معوقات تعوق التنمية مما يجعلها تخدل في مديونية خارجية فمثلاً في يوليو من عام 2011م المنصرم انفصل جنوب السودان عن شماله واصبح دولة مستقلة كاملة السيادة، وعقب ذلك الإنفصال تباينت ردود الفعل لدى الشارع السوداني الشمالي بين مؤيد لهذا الإنفصال حيث يرى فيه تخلص من عبء ظل السودان الشمالي يتحمله من موارده الاقتصادية بسبب الحرب التي ظلت مشتعلة بين الشمال والجنوب لعقود طويلة، ومنهم من يرى في هذا الإنفصال خسارة كبيرة على السودان حيث كان يتمتع السودان وهو موحد بموارد طبيعية هائلة خاصة في ظل إكتشاف البترول بصفة اساسية في شق السودان الجنوبي مما يعني خسارة هذه الموارد خاصة النفطية.

بعد أن أصبح الإنفصال واقعاً وعلى مدى السبعة أو الثمانية أشهر الماضية من عمر الدولة الوليدة في الجنوب تباينت الأراء أيضاً حول الموارد المالية التي فقدها الشمال كنتيجة لإنفصال الجنوب ومرجع هذا التباين في الأراء يعود إلى عدم وجود إحصاءات دقيقة وجهة رسمية يمكن الإعتماد عليها كلياً في تقدير حجم الخسائر المترتبة على إنفصال الجنوب، فبعض البيانات تتحدث عن أن السودان فقد حوالي 80% من عائدات النفط، ،وفي ظل تقلص تلك الموارد من عائدات النفط من النقد الأجنبي تدهور الجنيه السوداني والذي بدوره سيؤدي إلى إنهيار الدخل القومي في حالة إستمرار تدهور سعر الصرف للجنيه السوداني وسينعكس ذلك سلباً على الميزانية العامة للدولة.

هذا ويشكل البترول نسبة تتراواح ما بين (60% - 65%) من الميزانية بينما يشكل نحو (80%) من ميزانية النقد الأجنبي.

وسوف نتناول عبء المديونية الخارجية على السودان بالأضافة إلى تمويل التنمية في السودان (التمويل الخارجي)

عبء المديونية على السودان :

وهناك ثمة رأي آخر يرى أن مقولة فقدان السودان لما نسبته 80% من موارده من عائدات النفط بعد إنفصال الجنوب هي مقولة غير دقيقة تماماً، فصحيح أن الاقتصاد السوداني كان يعتمد بنسبة 80% من موارده على النفط (تقريباً)عندما كان موحداً ولكن مع إنفصال الجنوب فإنه يفترض أن تتقلص أيضاً جزء من المنصرفات التي كانت تصرف للجنوب، فالسودان الموحد كان يصرف نحو 55% من عائدات موارد النفط على الجنوب وبالتالي فإن ذلك يعني أن الفقد الحقيقي هو 45% من نسبة الـ 80% ، وإذا أخذنا في الإعتبار أن هناك جزء من النفط ينتج أصلاً في الشمال فإن هذه النسبة ربما تقل عن 45% ، وبالنظر إلى وجود موارد أخرى مثل الذهب والمعادن الأخرى في شمال السودان، فإن الخسارة المترتبة على إنفصال الجنوب ليست بتلك الصورة المخيفة.

وأياً كانت المقولة الصحيحة فإن هناك نسبة لا يستهان بها قد فقدت من موارد السودان من عائدات النفط، وبلغة الأرقام لا النسب فإن هناك نحو 11 مليار دولار أمريكي كانت تدخل للخزينة العامة للدولة في السودان عبارة عن نصيبه من عائدات النفط وربما تقلصت هذه النسبة إلى النصف وربما أكثر من ذلك ولعل هذا هو المنطق الذي اعتمدت عليه حكومة الجنوب عندما اقترحت تقديم منحة للسودان الشمالي بما يعادل نحو 5 مليار دولار أمريكي لمساعدته على تجاوز الأزمة.

ويمتد عمق الأزمة حيث تجاوز العجز في الميزان التجاري 4 مليار دولار أمريكي كما أن حالة عدم الإستقرار السياسي يعيشها السودان قبل وبعد الإنفصال أدت إلى هروب رؤوس أموال سودانية تقدر بنحو (13) مليار دولار أمريكي إلى إثيوبيا ومصر، ومع إستمرار الصرف البذخي وإدارة إقتصاد حرب فإن السودان سيقع في الهاوية.

عقب البدء في إنتاج البترول أهملت القطاعات الرئيسية وعلى وجه الخصوص قطاع الزراعة حيث لا توجد أي خطط زراعية وهناك عدم اهتمام واضح بقطاع الزراعة

ويظهر ذلك جلياً من خلال الإطلاع على مكونات الميزانية العامة للدولة ومساهمة القطاعات المختلفة في الناتج المحلي الإجمالي.

إن أحد العقبات الرئيسية التي تقف حجر عثرة أمام التنمية الاقتصادية في السودان حجم الدين الخارجي الذي يصل إلى نحو 35 مليار دولار أمريكي أكثر من 60% منها عبارة عن فوائد وغرامات تأخير، وبالتالي فإن السودان بحاجة ماسة إلى التعامل مع أزمة الديون الخارجية بدرجة عالية من الوعي والدبلوماسية لتعديل السياسات مع الدول المدينة للتوصل معها إلى إتفاقيات لإعفاء أو إعادة الجدولة لتلك الديون خاصة وأن السودان مؤهل للإستفادة من إتفاقية (تخفيف عبء الديون للدول الفقيرة والمثقلة بالديون).

ومن ناحية أخرى فإنه لا بد من الإهتمام بجذب الإستثمار الأجنبي للسودان وذلك من خلال تعديل قانون الإستثمار الأجنبي بما يشجع المستثمرين الأجانب على الإستثمار في السودان.

وغني عن القول أن محاربة الفساد ووجود نظام دقيق للمحاسبة والشفافية وتبسيط الإجراءات هي شروط أساسية لضمان جذب المستثمرين وتهيئة الأجواء المناسبة للإستثمار.

ومن المفارقات الملفتة للنظر أن صادرات السودان خلال عام 2011م من القطن بلغت فقط 23 مليون دولار أمريكي بينما بلغ حجم إستيراد الملابس نحو 28 مليون دولار أمريكي. وبلغت صادرات السودان من لحوم الضأن نحو 108 مليون دولار أمريكي بينما بلغت واردات السودان من المواد الغذائية نحو 145مليون دولار أمريكي، بينما وصلت واردات السودان من القمح نحو 700 مليون دولار أمريكي. وكان يفترض أن يكون السودان سلة غذاء العالم العربي على الاقل.

لقد ارتفع معدل التضخم في اغسطس 2011م أي عقب الإنفصال مباشرة إلى نحو 21.1% وصاحب ذلك ندرة في العملات الصعبة وتدهور سريع لسعر العملة المحلية في مواجهة العملات الأجنبية، وعلى الرغم من أن السيد وزير مالية السودان صرح أمام البرلمان بأن السودان سيتجاوز آثار الإنفصال بعد ثلاثة سنوات إلا أننا نرى

أن هذا الحديث يظل مجرد أمل ما لم يتم إتباع سياسات إقتصادية محددة للخروج من الأزمة. كما أن الأمر يحتاج إلى ضرورة وضع سياسة واضحة للتعامل مع دولة الجنوب وإزالة كل عناصر التوتر الذي يؤدي إلى عدم الإستقرار ومعلوم أنه في ظل عدم الإستقرار السياسي فإنه يستحيل تحقيق الإستقرار الاقتصادي.

إننا بحاجة مآسة إلى وضع إستراتيجية واضحة المعالم لمعالجة أزمات الاقتصاد السودان، ويسبق ذلك خطة إسعافية عاجلة تتمثل فيما يلي:

1. العمل الجاد على إعادة ترتيب الأولويات فيما يتعلق بتخصيص الموارد وإجراء خفض أساسي وكبير للعجز في الموازنة العامة للدولة من خلال ترشيد الإنفاق وتقليل الصرف البذخي وترشيد الحكم وصولاً لنظام لحكم الولايات ذو جدوى إقتصادية بدلاً من الإتجاه الحالي الذي يسعي إلى الموازنات السياسية على حساب الجدوى الإقتصادية والمالية.
2. في إطار إعادة ترتيب الأولويات يتعين ترشيد الإنفاق العسكري وذلك من خلال إتباع سياسات تؤدي إلى تجنب نشوء النزاعات المسلحة. والعمل على خلق الإستقرار السياسي خاصة مع الدولة الوليدة في جنوب السودان.
3. الإصلاح الإداري والمؤسسي واعتماد أسس الكفاءة لا الولاء لتولي الوظائف.
4. الإهتمام بالشرائح الضعيفة والفقيرة من خلال سياسات تتبني الدعم للسلع الاساسية والتوقف عن الإنجراف وراء سياسات التحرير التي ادت إلى تنامي نسبة الفقر في السودان حتى وصلت إلى (46%) كما جاء على لسان وزيرة الرعاية الإجتماعية السودانية مؤخراً.
5. إعادة النظر في اسبقيات التمويل المصرفي.
6. مراجعة سياسات سعر الصرف والعمل على تثبيت سعر العملة من خلال إتباع سياسات مالية واقتصادية سليمة وتشجيع الصادرات والحد من الواردات غير الضرورية.

إن الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة فإنه لضمان الإستقرار الاقتصادي فلابد من وجود إستقرار سياسي ونظام حكم يقوم على مبادئ الحرية والعدالة والتداول السلمي للسلطة ووجود جهاز تشريعي رقابي فعال يتم إختياره عبر إنتخابات حرة مباشرة وضمان حرية الصحافة واتباع مبادئ الشفافية والمحاسبة بلا محاباة خاصة في مجال تولي الوظائف في الخدمة المدنية وفقاً للكفاءة وليس الولاء. وبدون ذلك سيظل السودان يدور في ذات الحلقة المفرغة التي ظل يدور فيها منذ خروج الإستعمار البريطاني في 1956م

تمويل التنمية في السودان (لتمويل الخارجي)

وافق بنك السودان المركزي على قيام بنك متخصص للتمويل العقاري الذي تسعى لتأسيسه مجموعة تساهيل للأنشطة المتعددة برأس مال قدره 150 مليون دولار عبر شراكة قطرية سودانية.

ورحب السيد خالد الكتيابي مدير شركة تساهيل للأنشطة المتعددة المحدودة في تصريح لـ (الراية الاقتصادية) بالتعاون الاستثماري المشترك بين القطاع الخاص في البلدين، منوها إلى تميز العلاقات الاقتصادية في كافة المجالات، مشيدا بالطفرة الاقتصادية التي تشهدها دولة قطر في المجال العقاري، ومؤكدا بأن الشركة تسعى ضمن خطتها المستقبلية لخلق وإيجاد شراكة اقتصادية واستثمارية مع القطاع العقاري في قطر.

وإن البنك المقرر افتتاحه في مارس المقبل يهدف إلى التوسع في أنشطة الشركة، والعمل على معالجة مشكلات التمويل الأصغر لذوي الدخل المحدود من خلال رفع سقف التمويل إلى «51» ألف جنيه، مشيرا إلى أن البنك يتولى مسؤولية خلق فرص تمويل سهلة ومريحة وبلا تعقيدات لكل شرائح المجتمع السوداني وخاصة شريحة الشباب والخريجين.

كما أن قامت الشركة تساهيل للأنشطة المتعددة المحدودة أنشئت قبل عشر سنوات، وهي من الشركات الرائدة في مجال التمويل العقاري في السودان، وتعمل في التمويل العقاري بكل أقسامه "البناء وتكملة البناء والتشطيب والشراء بجانب العمل في

تمويل السيارات" ، لافتا إلى أن الشركة نفذت العديد من الأبراج السكنية فيما بلغ عدد العملاء في مجال التشييد اكثر من 35 الف عميل فيما بلغ عدد العملاء في تمويل السيارات اكثر من 10 الف عميل.

والعمل على التوسع في مشاريعها "مشروعات التمويل الأصغر" لتشمل الشرائح الشبابية والطلاب وذوي الدخل المحدود، كما تسعى لفتح عدد من المكاتب داخل وخارج السودان لتسهيل كافة الخدمات للعملاء، مبينا ان هناك تسهيلات كبرى ستقدم كحافز للعملاء والمغتربين السودانيين في حالة التمويل العقاري تتمثل في دفع مبلغ الـ 30% بعد المرحلة الاولي من التشييد ومدة الاقساط تتراوح ما بين (1-5) اما بالنسبة للشراء فنسبة الـ 50% تدفع بعد الاستلام، ومدة الاقساط تتراواح ما بين (1-7) أما هامش الربح في حالة التشييد تبلغ 6 % وفي حالة الشراء تبلغ 7%

الخاتمة :

أن معوقات التنمية في السودان هي التي تعمل على توقف التنمية وهي الحروبات وعدم الاستقرار الاقتصادي مما يدخل السودان في ديون خارجية كبيرة ورغم ذلك فان السودان يحاول ويجتهد للوصول إلى حلول ومن هذه الحلول فهو يقوم بعمل تعاقدات خارجية مع شركات تقوم بعملية تمويل داخلي لرفع الشرائح البسيطة والمشاركة في عملية التنمية .

المراجع :

1- د. عمار محجوب محمد زكي ، البعد الاقتصادي والمالي لانفصال جنوب السودان عن شماله.

1- . عبد خرابشة،نظرة الإسلام للديون الخارجية وأثرها علي الدول النامية، بحث مقدم لندوة إسهام الفكر الإسلامي في الاقتصاد المعاصر، القاهرة، 1409هـ.

2- د. عبد الحميد الغزالي، حول المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية، دار الوفاء للنشر، المنصورة، 1409هـ.

3- د. عبد الحميد الغزالي، المصارف الإسلامية، منجزاتها ودورها المستقبلي، بحث نشر ضمن كتاب الاقتصاد الإسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، 1985م.